

اقرأ في هذا العدد:

- عام من ثورة السودان وحكومة حمدوك
- تملك اللسان ولا تملك السلطان! ٢...
- الانتخابات العامة في بريطانيا لعام ٢٠١٩... ٢...
- العلاقة بين الرجل والمرأة
- نظماها اللطيف الخبير وليس الغرب الكافر... ٣...
- حفتر وتزييف إعلامه الحربي... ٤...
- حلف الناتو وسبعون عاماً من البغي والظلم والعدوان... ٤...



أيها القضاة والمفتون والأئمة والخطباء والوجهاء والمؤثرون: إنكم تدركون حجم الهجمة على الإسلام وأحكامه، وتحسون بما آلت إليه أحوال أبناء المسلمين نتيجة السياسات الإفسادية... ألم يأن لكم أن ترفعوا أصواتكم رفضاً لسياسات السلطة الإفسادية وذوداً عن أعراضكم؟! أيطول بكم الصمت وأنتم ترون المفسدين يعملون على علمنة بناتنا وشبابنا؟! أنرضون أن يعم الفساد وأنتم تنظرون؟! أتقبلون أن تشيع الفاحشة في الدين أمنوا؟! قفوا موقفاً ينبع من إيمانكم وقولوا كلمة حق ترضي ربكم.



العدد: ٢٦٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢١ من ربيع الآخر ١٤٤١ هـ / الموافق ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ م

كلمة العدد

لن يحقق المحتجون أهدافهم ما لم يتخذوا الإسلام أساساً للتغيير

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق - العراق

الانتخابات الرئاسية في الجزائر هل نجحت السلطة في الالتفاف على الحراك؟

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر



عزمه فصل المال عن السياسة بعد تغول أصحاب المال الفاسد في المنظومة البوتفليقية السابقة. فأنه كان بتلك الحادثة يهياً من طرف أصحاب القرار للدور الذي أسند إليه ويلعبه الآن! فأي "جزائر جديدة" تعد بها السلطة إذن؟

الجدير بالذكر أيضاً هو أن السلطة تفتنت في ابتكار أساليب جديدة في مصادرة الإرادة الشعبية عبر رسم كل محطات المسار من أوله إلى آخره بطرق ذكية بدءاً بتفصيل قانون الانتخابات وإنشاء السلطة المستقلة المشرفة عليها بدل وزارة الداخلية التي أبعدت هذه المرة تماماً ولو في الظاهر عن الإشراف على الانتخابات، ثم عبر تسخير جهاز العدالة في المحاكمات المتتابعة للخصوم ورموز الفساد، والتلاعب بالصحافة والإعلام بالأوامر والتوجيه وشراء الذمم والتضليل والدعاية، وعبر ضبط طريقة سحب الاستمارات وحصر المرشحين في عدد من أزمال السلطة ثم ترتيب مناظرة متلفزة للمتسابقين عشية الانتخابات، ليظهر للجميع أن نتيجة الانتخابات لن تعرف هذه المرة إلا يوم الاقتراع، وهو ما أضفى عليها عند العامة طابع الشفافية والنزاهة. وقد بدا جلياً طوال كل هذه الفترة أن همّ السلطة الفعلية كان وبكل تأكيد إجراء الانتخابات في موعدها وبأي ثمن، وذلك من أجل اكتساب الشرعية اللازمة للمرحلة المقبلة. إلا أن عبد المجيد تبون وبعد تسلمه الرئاسة سوف يواجه دون شك مهمة صعبة للغاية، إذ سيكون حتماً في مواجهة الحراك المعصم على مطالبه في الشارع، فضلاً عن مواجهة اختبار تحقيق وعوده الانتخابية التي على رأسها حل معضلة

بحسب الأرقام المعلنة من طرف السلطة الوطنية "المستقلة" المشرفة على الانتخابات، فإن نسبة المشاركة كانت بكل المقاييس متدنية في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في الجزائر يوم ٢٠١٩/١٢/١٢م بخمسة مرشحين متسابقين أبرزهم عبد المجيد تبون وعلي بن فليس (كلاهما رئيس حكومة سابق) في أجواء مشحونة بالسخط والرفض في الشارع بشكل غير مسبوق بعد تسعة أشهر من الاحتجاج بنفس الشعارات والمطالب على منظومة الحكم الفاسدة في البلد. فقد كانت نسبة المشاركة والإقبال على صناديق الاقتراع بعد فرز الأصوات ٣٩,٨٣٪ من عدد المسجلين في القوائم الانتخابية البالغ عددهم ٢٤,٤ مليوناً داخل البلد وخارجه، باحتساب الجالية. وهو ما يعني أن عدد المقاطعين اقترب من ١٥ مليوناً من مجمل الكتلة الانتخابية! وكانت نتيجة الاقتراع قد حُسمت في الدور الأول وفق مقتضيات المرحلة وإملاءات أصحاب القرار بفوز المرشح "الحزب" عبد المجيد تبون بنسبة ٥٨,١٥٪. يجدر الذكر أن الفائز بمنصب الرئاسة في هذا الطرف الاستثنائي هو ابن جبهة التحرير الوطني التي هي دوماً أداة الفعل السياسي للسلطة في الجزائر، حتى وإن غابت عن المشهد. فهو بهذا الفوز يجسد على أرض الواقع استمرار الزمرة نفسها في الحكم، وهو المتعسر في الإدارة طوال حكم بوتفليقة بل قبل ذلك، وهو المقرب من الزمرة النافذة التابعة للإنجليز والقريب من دواليب السلطة، الذي كان قد أسندت له رئاسة الحكومة في ٢٠١٧م، إلا أنه لم يعمر في ذلك المنصب سوى ثمانين يوماً، حيث أزيح بسبب مناهضته لنفوذ رجال الأعمال وما قيل حينها عن

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير/ ولاية السودان ينفذ وقفة استنكارية

أمام قاعة الصداقة رفضاً لاجتماع ما يسمى بأصدقاء السودان

أمام اجتماع ما يسمى بأصدقاء السودان، وبحضور ممثلي ٢٤ دولة، المنعقد بقاعة الصداقة اليوم الأربعاء ٢٠١٩/١٢/١١م، والذي خاطبه رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، مستجدياً، ذليلاً، متسولاً، طالباً من هؤلاء الأعداء تمويل برنامجهم الاقتصادي، وموازنة الدولة للعام ٢٠٢٠م، أمام اجتماع الخزي والعار هذا، نظم حزب التحرير/ ولاية السودان وقفة استنكارية، رافضاً استمرار فتح البلاد أمام الاستعمار الحديث؛ القروض والمعونات، والهبات المسمومة، والمملوغة، والمصحوبة بأجندة سياسية لصالح الاستعمار. وقد رفع حزب التحرير في هذه الوقفة لافتات كتب عليها: (يا عتاة الرأسمالية أنتم لستم أصدقاء، بل أنتم أعداء)، (الداء الداء تمويل الموازنة بتسول الأعداء)، (الاستعانة بالأجنبي انتحار سياسي)، (مشكلة الاقتصاد لن تحل بالقروض الربوية)، (الاستثمار الأجنبي نهب لثرواتنا ولا يدعو له إلا حاكم عميل وفاشل عليل)، (تمويلكم مسموم وعونكم ملغوم واجتماعكم مشؤم)، (لا لحكومة التسول)، (علاج مشكلاتنا بتفجير طاقاتنا في ظل دولتنا الخلفاء على منهاج النبوة). وقد استمرت الوقفة أكثر من ساعة، تخللتها هتافات الشباب الراضة للخضوع للرأسماليين الجشعين، أعداء الأمة، وأعداء الإسلام، مناديين بدولة الحق والعدل، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

لا يزال الصراع محتدماً في العراق بين جموع المتظاهرين منذ مطلع تشرين أول/أكتوبر من العام الجاري، بإصرارهم على التغيير وبشكل غير مسبوق منذ الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣، وبوتائر متصاعدة في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية حتى باتت ساحات الاعتصام تضيق بالقدامين إليها، وبين منظومة الحكم وأحزابها الفاسدة وأذرعها العسكرية المهيمنة على مقاليد الحكم، والمستأثرة بمكاسب وثروات غير مشروعة - هي أساساً ملك للشعب العراقي - دون أن ينال الشعب نصيباً منها. ولقد كان للسياسات المتبعة أكبر الأثر في انتشار الفقر والتخلف والمرض بين غالبية أبناء الشعب، فضلاً عما سببته من انقسام مجتمعي على أساس الطائفة والدين والعرق، تبعاً لنظام (المحاصصة). ولقد عانى العراق ولا يزال من مشكلات اقتصادية ضخمة برغم أنه من بين البلدان الأغنى بالنفط عالمياً، وبالرغم من المداخل الكبيرة من تصديره، لكن تلك الواردات لم يكن لها دور يذكر في تقليل مظاهر الفقر أو تطوير البنى التحتية أو إيجاد فرص عمل؛ كما أن نسبة البطالة ارتفعت إلى أكثر من ٤٢٪ من عدد السكان حسب اللجنة الاقتصادية في البرلمان العراقي، التي قدرت في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ عدد العاطلين من حملة الشهادات الجامعية بنحو ٥ ملايين شخص، الأمر الذي لم يعد الشباب قادرين على السكوت عليه. (الجزيرة).

وإن المراقب ليرى ثباتاً وإصراراً شديدين من المتظاهرين على مواقفهم التي أعلنوها بضرورة إسقاط الحكومة بكل مؤسساتها، وبرلمانها الفاشل، وتعديل الدستور، وتشريع قوانين عادلة للانتخابات، ومفوضية مستقلة حقا تتيح الفرص أمام الشباب الذي يتوق لإحداث تغييرات جوهرية تنهض بالبلاد وبناءه التحتية، ما يجعل من العراق بلداً ذا مكانة بين مثيلاته في المنطقة والعالم. الأمر الذي حدا بأحزاب السلطة للسير في خطين واضحين - كعمقل أخير - لتدارك ضياع وشيك لمكتسباتها، فلجأت أولاً للمماطلة بحجة تعديل القوانين انسجاماً مع ضغط الشارع، وثانياً باتخاذ البطش والقوة المفرطة ضد المتظاهرين بالقتل والتعذيب، والترويع وخطف الناشطين لحملهم على إنهاء احتجاجهم، رافقه صمت حكومي أو رضاً به بديل غياب الإجراءات الحازمة لمنع تلك الممارسات رغم وجود القوى الأمنية، فارتفع عدد الضحايا لما يقرب من ٥٠٠ قتيل، وما يربو على ٢٠ ألف جريح بينهم من أصيب بإعاقة دائمة. وقالت منظمة العفو الدولية إن السلطات العراقية "فشلت في وضع حد لاعتقال الناشطين والصحفيين والمتظاهرين، ما يظهر تسامحاً مع تلك الانتهاكات". لكن تلك الممارسات القاسية فشلت، ولم تزد المعتصمين إلا إصراراً وثباتاً على مواقفهم، بل إن ساحات الاحتجاج اكتظت بالقدامين الجدد.

وفي ظل هذه الأوضاع الأليمة يطل علينا سياسيون لا يعرفون غير الديمقراطية الفاشلة، يسعون لتسويق إنجازاتها كحل لمشاكلنا وما هي في الحقيقة إلا «كسراب يبيغ يبيغ حَسْبُ الظَّنَّ مَاءً»، ومنهم من يعول على نجدة المجتمع الدولي لإنقاذنا، وما دروا أن كل ما حل بأمة الإسلام كان

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يدعو القضاة وأئمة المساجد والمفتين للقيام بواجبهم والدفاع عن دينهم

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين زيارات لكل من مديريات الأوقاف ودور الإفتاء والقضاة وأئمة المساجد، وذلك ضمن حملة يقوم بها الحزب في الأرض المباركة لتحذير الناس والرأي العام من خطورة ما تقوم به السلطة والجمعيات المشبوهة من أعمال وما توقعه من اتفاقيات تهدف من خلالها لضرب مفاهيم الإسلام والأحكام الشرعية المتعلقة بالنظام الاجتماعي، تلك المفاهيم والأحكام الشرعية التي ضمنت العيش الكريم للأسرة والمجتمع وكرمت المرأة وصانتهما مما يمتنعها، واستبدلت بمفاهيم الإسلام مفاهيم وأحكاماً غريبة تفسد المرأة وتدمر الأسرة وتنتشر الفساد والرذيلة والانحلال الأخلاقي بين الناس. وقد أكد الحزب من خلال زيارته على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووجوب رفع الصوت في وجه السلطة الفلسطينية وفي وجه ما تقوم به من أعمال وما توقعه وتنفذه من اتفاقيات تمهد من خلالها الطريق أمام سياسات أعداء الإسلام التي تستهدف الإسلام والمسلمين ومنهم أهل فلسطين. وخلال الزيارات قام الشباب بتسليم المستضيفين نشرة صادرة عن المكتب الثقافي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين تضمنت ملخصاً للاتفاقيات والخطط الإجرامية التي وقعت عليها السلطة وانضمت لها وبدأت بتنفيذها، وبينت النشرة حقيقة هذه الخطط والاتفاقيات وخاصة اتفاقية "سيداو" واتفاقية "التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"، وبينت حقيقة ما في الاتفاقيتين من خطر عظيم على أهل فلسطين وأسرهم وما في موادها وبندوها من جرأة وتعذُّب على الأحكام الشرعية، وكذلك أظهرت بالأدلة كذب أوباق السلطة التي تحاول أن تغطي تطبيق تلك الاتفاقيات بستر مفضوح وشعارات مخادعة، منها تقليل حالات الطلاق وغيرها من الأكاذيب المصنعة وذلك لتدلس على الناس وتخفي عنهم حقيقة أن تعديل قانون الأحوال الشخصية والعقوبات ومنه تحديد سن الزواج إنما جاء بما يتناسب مع رغبات الأمم المتحدة وبما يتوافق مع بنود اتفاقية سيداو المجرمة وأنه استجابة للكافر المستعمر وأن له ما بعده، ومما جاء في النشرة: "إن البرامج التي ترعاها الدول الغربية في بلاد المسلمين تعبر عن العداء الحقيقي الذي تفعله هذه الدول للأمة الإسلامية والمرأة المسلمة... فهؤلاء يهدفون إلى: - تفكيك الأسرة وضرب الأحكام الشرعية التي تقوم على طاعة المرأة لزوجها وخصن تبعها له. - إشاعة العقوق بين الأبناء تجاه الآباء وبذر بذور التمرد داخل الأسرة. - إشاعة أجواء الاختلاط بين الرجال والنساء وخصوصاً بين الأجيال الصغيرة لنزع الحياء وضرب مفاهيم العفة التي عليها المسلمون. - نزع الخمار والجلباب عن نساء المسلمين لتخرج المرأة سافرة مظهرة لعورتها ومفاتنتها. - سلخ أبناء المسلمين عن دينهم وأمتهم، وجعلهم أدوات له يستخدمهم في تحقيق مصالحه. - خلق أجيال بعيدة كل البعد عن مفاهيم العزة والوحدة وتحكيم الإسلام، ليكرسوا في الأمة الفرقة وحدود سايكس بيكو والتبعية للدول الغربية". وبينت النشرة في الختام أنه لا يوجد تشريع تحت قبة السماء يحفظ للمرأة كرامتها كما حفظها الإسلام حيث كرمها أما وبتناً وأختاً ورحماً، وكذلك دعت النشرة كل مسلم للقيام بالفرض الذي فرضه الله سبحانه وتعالى عليه وهو أن ينكر على هؤلاء المجرمين جريمتهم.

..... التتمة على الصفحة ٢

الانتخابات العامة في بريطانيا لعام ٢٠١٩

مترجم

بقلم: الأستاذ عدنان خان

٩٠٪ من الإعلانات على الفيس بوك والتي يدفع ثمنها المحافظون تتضمن ادعاءات مضللة. استراتيجية حزب المحافظين كانت مبنية على الأكاذيب والمزبد من الأكاذيب. العديد من الناشطين المسلمين والعلماء جعلوا المشاركة في الانتخابات أمراً واجباً. وناقش الكثيرون الأمر من زاوية أننا نحتاج إلى المشاركة من أجل تأمين مصالحنا وبالتصويت سنقلل من الضرر. وأخبر العديد من المسلمين بأن التصويت لصالح حزب العمال من أجل إبعاد حزب المحافظين.

بفهم بسيط جداً للواقع السياسي في بريطانيا يظهر أن المسلمين أصغر من أن يؤثر في الانتخابات التي تحصل فيها. وبإلقاء نظرة بسيطة على العقدين الأخيرين يظهر بأنه سواء أكان حزب العمال أو حزب المحافظين في السلطة، فقد ظلت السياسات تجاه المسلمين كما هي. العمال هم من المؤيدين المتحمسين لأجندة المثليين، وهم الطرف الذي بدأ أجندة الممانعة التي استمر فيها حزب المحافظين.

يتمتع حزب المحافظين الآن بأغلبية ولطالما عارض فكرة الخروج من الاتحاد الأوروبي لأنها ستضعف بريطانيا. في حين سيكون بوريس جونسون قادراً على إبرام اتفاقه من خلال البرلمان، فهذا مجرد اتفاق للخروج من الاتحاد الأوروبي، فلا تزال هناك مفاوضات عديدة بشأن العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي

فاز بوريس جونسون في الانتخابات العامة في بريطانيا في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩. حيث حصل حزب المحافظين على فوز ساحق، وهذا يعزز موقفهم الآن في البرلمان. ما يعني أنه يمكن معرفة ما إذا كانت الأغلبية ستصوت لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي قسم البلاد لفترة طويلة. على الرغم من معاناة سببها حزب المحافظين للشعب لعقد من الزمان بفرض التقشف عليهم، وعلى الرغم من ازدياد الفقراء وإهمالهم للخدمات العامة، إلا أن الكثيرين لجؤوا لحزب المحافظين على أمل أن تتغير الأمور. حيث كان لحملة حزب المحافظين جانباً؛ الأول هو أن حزب المحافظين هو الحزب الوحيد الذي يمكنه إلغاء البريكست (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) والثاني الكذب حول أحزاب المعارضة.

أما ما يخص الجانب الأول، فقد فشل حزب المحافظين في إلغاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لأن الأمر نفسه منقسم حول هذا، ولهذا السبب خسر اثنان من رؤساء الوزراء وظيفتهما. بوريس جونسون نفسه، الذي أصبح رئيساً للوزراء في تموز/يوليو، قد تغيب بالفعل عن اثنين من المواعيد النهائية الخاصة بالبريكست، لقد تم كشفه وهو يكذب على الجماهير في مناسبات عديدة. في الوقت الذي نجح فيه حزب المحافظين في خلق



بمجرد خروجها. وبما أن الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الرئيسي لبريطانيا، فإن المفاوضات الصعبة والمعقدة بشأن هذه المفاوضات لم تبدأ بعد.

الاقتصاد العالمي كله مترابط وبخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فلن يكون لبريطانيا رأي في القواعد والاتفاقيات الجديدة التي سيضعها الاتحاد الأوروبي، لكنها ستتأثر بكل ما يفعله الاتحاد الأوروبي. القى السياسة البريطانية باللوم في ضعف بريطانيا في التأثير على الاتحاد الأوروبي والأجانب والمهاجرين، ولكن الواقع هو أنها تحتاج إلى كل هذه الأمور لأن عدد سكانها يتناقص. وسيجد الكثيرون بمجرد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أن المشاكل الأساسية ستظل قائمة.

في حين إن الكثيرين قد يرون أن النتيجة الانتخابية هي بداية النهاية، إلا أن الواقع أنه لا يزال أمامنا طريق طويل، وهناك العديد من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها، ولمجرد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هي طريقة سهلة للغاية للبحث في التحديات التي أمامها ■

أكاذيب عديدة حول المعارضة والتي كان لها تأثير كبير على المؤيدين لحزب العمال والذين يصوتون لصالح هذا الحزب. لقد انتقد حزب العمال من وسائل إعلام يمينية لوجود أعضاء ضمن صفوفه معادين للسامية على الرغم من وجود نصف مليون عضو في هذا الحزب إلا أن عدداً قليلاً منهم قام بنشر تعليقات على الإنترنت حول اليهود، وهذا ما كانت تنشره وسائل الإعلام باستمرار ضد زعيم حزب العمال جيريمي كوربين.

خسر حزب العمال ٦٠ من مقاعده، ٥٠ منها ذهبت لحزب المحافظين. الكثيرون منهم تحدثوا إلى وسائل إعلامية بعد الانتخابات واعتترف الكثيرون أنهم سيعودون إلى حزب العمال في الانتخابات القادمة لأنهم يريدون فقط الخروج من الاتحاد الأوروبي.

كبدية أولية، قامت منظمة غير ربحية تعمل على نشر أخبار مزيفة بتحليل كل إعلان تروج له الأحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة في بريطانيا على مواقع التواصل الإلكتروني الواسعة في الأيام الأربعة الأولى من شهر كانون الأول/ديسمبر. لقد وُجد أن حوالي

عام من ثورة السودان وحكومة حمدوك تملك اللسان ولا تملك السلطان!

نظرات سياسية

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق *



وتفعل كيفما تشاء لا أحد يراحمها، والآن أصبح الطرف الأوروبي القديم الجديد بالأخص بريطانيا ذات أدوار قوية وناصفت بها أمريكا النفوذ والتمثيل في الحكم عبر عملائها في حكم السودان على كل مستوياته في السيادة والوزارات، وبات كل طرف يسعى بكل قوة لإفشال الطرف الآخر ليستفرد هو بالحكم، وهذه اللعبة القذرة بدأت تتكشف للناس وتظهر للعلن، فالصراع أصبح محتتماً محموماً للغاية والأدوات أصبحوا في حيرة من أمرهم.

مر عام وتمايزت فيه الصفوف وأصبح البيض الفاسد كله في سلة واحدة، فتصريحات وزراء قوى الحرية والتغيير جلبت لهم سخط الناس، فأخطأوا عندما ظنوا أن بضاعتهم الفاسدة المصبوعة بثقافة أسياهم في الغرب الكافر المستعمر ستجد الترويج والقبول عند الناس، وأن غرضهم وهو تطبيق النظام العلماني الصريح الذي أتوا من أجله يمكن أن يطبقه بسهولة ويسر، وأن تلك الشعارات الخداعة يستطيعون تنزيلها على أرض الواقع، وظنوا أن عقول الناس مغيبة كما هي عقولهم مذهولة وأسيرة لحضارة الغرب، فصدموا بأن الواقع في السودان مختلف عن دول أوروبا التي كانوا فيها من تفسخ وانحلال للمجتمع. فأهل السودان متمسكون بمبادئهم وعقيدتهم ونفوسهم طيبة لا تقبل المساس بدينهم وعقيدتهم، وإن كانت هناك غشاوة وضبابية في الرؤية فإنها سرعان ما تختفي لأنها سحابة صيف عابرة، فالأصل متين ومتغلغل في نفوس لا ترضى المساس بالدين، وتصريح القراري مدير المناهج دليل على ذلك، فعندما قال إن الآيات القرآنية في المنهج الدراسي كثيرة وأكد بضرورة أن تخفف وتحذف، مبرراً ذلك أنه لا يعقل أن يحفظ طفل عمره أقل من سبع سنوات سورة الزلزلة، فأنبرى له خطباء المساجد بالرد، وأثار ضجة كبيرة في أوساط الرأي العام.

حقيقة هذه الكفاءات التي بُشر بها أهل السودان، هم أعداء الأمة والأداة التي يستخدمها الغرب المستعمر في حربه على الإسلام والمسلمين، فإنا أهلنا في السودان لا تصدقهم بكذبهم. كفانا تضليلاً وخداعاً، وانبدوا الأفكار المستوردة من ديمقراطية وغيرها واعملوا مع إخوانكم حملة دعوة الحق فهم بينكم ومعكم، وعلى أهل النصر، أهل القوة والمنعة، أن ينصروا حزب التحرير فهو الرائد الذي لا يكذب أهله، لتقام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. والحزب يملك مشروعاً للدستور مستنبط من الكتاب والسنة، وحينها يفرح المؤمنون بنصر الله ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

تستعد الحكومة الانتقالية في السودان للاحتفال بمرور عام على ثورة كانون الأول/ديسمبر التي أسقطت نظام البشير بعد احتجاجات عمت كل ولايات البلاد نتيجة للأزمات المتلاحقة، من أزمة الخبز مرورا بنقص السيولة واصطفاف الناس أمام الصرافات أملاً في الحصول على أموالهم التي أودعوها في البنوك، ثم انعدام الوقود ما أدى إلى تكديس الناس في مواقف المواصلات العامة والأسواق. وكان خروج الناس ذاتياً ولم يكن للأحزاب دور فيه. هذه الأوضاع في ظل الحكومة المدنية لم تتغير بل تفاقت وذهبت وعود الحكومة، حتى بعض القرارات التي أصدرها حمدوك لم يستطع تنفيذها مثل قرار أمر مركبات الدولة بنقل الناس بعد توصيل منسوبها، ففي تنفيذه فشلوا والضائقة المعيشية اكتوي الناس بنارها وذهبت الوعود بلحاها أدرج الرياح وكأنه لا يملك سلطاناً على هذه الإدارات.

وانكشف عجز الحكومة في الاقتصاد بعد أن ضللت الناس بأنها جاهزة وتملك خطة إسعافية قادرة على حل الأزمات، فكبيرهم الذي أتوا به رئيساً للوزراء فضح كذبهم، وقال عند زيارته للجالية السودانية في الإمارات إن قوى الحرية والتغيير لم تسلمه البرنامج الإسعافي. بعدها قامت (فحت) بطرح خطتها الإسعافية ويا ليتها تصل لمرحلة برنامج! رؤية الحكومة للملف الاقتصادي هي نفسها رؤية النظام البائد، وهي الاعتماد على المنح والقروض الربوية من صناديق المال العالمية، وما تصريح وزير المالية إبراهيم البدوي الأخير إلا دليل؛ حيث قال الرجل إن البلاد تحتاج إلى ما يصل لخمسة مليارات دولار دعماً للميزانية لتفادي انهيار اقتصادي، والسفرات الموكية التي يقوم بها رئيس الوزراء للدول الأجنبية والمؤتمرات واللقاءات التي يعقدها وزير المالية والوزراء على حد سواء لإيجاد مخرج ومنفذ للأزمة، ولم يهدأ حمدوك قط؛ فبين الحين والآخر نسمع بزياراته للدول المختلفة، فالفكرة الأساسية عندهم يأخذونها من المبدأ الرأسمالي وهي فكرة عاجزة فاشلة لا تملك حلولاً. فعلاَم الاحتفال وأنتم الفشل الذي يمضي على رجليه!■

بعد مرور عام على ثورة كانون الأول/ديسمبر لا يزال النظام العلماني هو المطبق في الحكم، فالذي تغير هو شكل التطبيق، حيث كان في السابق علمانية ملتحية متخفية خلف شعارات الإسلام، والآن أصبحت علمانية صريحة سافرة، فالدولة المدنية هي العلمانية نفسها، وعلى مستوى الصراع الدولي دخل لاعب جديد لأرضية الملعب، ففي عهد البشير كانت أمريكا هي الوحيدة التي تتصل وتجوّل في السودان

اتفاقية سيداو تدعو إلى الرذيلة بينما أحكام الإسلام تدعو للطهارة والعفاف

أصدرت المبادرة الاستراتيجية لنساء القرن الأفريقي بياناً أعربت فيه عن ارتياحها البالغ لإلغاء قانون النظام العام، وطالبت بإلغاء كل المواد التي تميز المرأة من القانون الجنائي وغيره من القوانين التي وضعت بأيدولوجيات (الإرهاب) التي ظلمت المرأة. ورات أن التوقيع على كل من اتفاقية سيداو والبروتوكول الأفريقي لحقوق النساء والمصادقة عليهما "مسألة حتمية" لإيقاف التمييز غير المشروع ضد النساء في السودان، فضلاً عن حماية حقوقهن وكرامتهن. وتستند المبادرة لوعد رئيس الوزراء أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة بالالتزام بمنع التمييز. وبناء عليه فقد أكد بيان صحفي للقسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان: أن نظام البشير لم يطبق الإسلام، وما كان من أحكام شرعية، في قانون الأحوال الشخصية، لها حساسيتها وخصوصيتها، لم يستطع إلا الإبقاء عليها، وهو ما يغيظ أعداء الإسلام ويدفعهم للمطالبة بتغييرها لإبعاد المسلمين عن أحكام دينهم ليتمكن هؤلاء من تمرير مخططاتهم القذرة بدفع النساء للمطالبة بالمساواة الكاملة مع الرجل، فتقوم الحكومة بدورها بتغيير القوانين كي تتيح للمرأة التصرف في أمور حياتها، بولاية كاملة دون قيد أو شرط من أحكام الشرع. ولفت البيان إلى: إن اتفاقية سيداو التي تدعو لها هذه المنظمات النسوية المستندة إلى علمانية الحكومة، صاغها الكفار أصحاب وجهة النظر الغربية الرأسمالية، وهي تشريع من دون الله، وهي تدعو إلى الرذيلة والفحشاء والمنكر، بينما أحكام الإسلام تدعو للطهارة والعفاف، وتصون العرض والكرامة، ومن يريد استبدال نصوص اتفاقية "سيداو" بالأحكام الشرعية يكون مريداً للفساد. وختم البيان مخاطباً أهل السودان بالقول: إن حكومة الفترة الانتقالية والجمعيات النسوية، تسعى لنشر الانحلال في مجتمعكم، والقضاء على القيم والمعتقدات الدينية التي ترعى وتحفظ المرأة فلا تعطوهم فرصة لتنفيذ ما يريد أسيادهم.

إقامة الخلافة ليست هي مجرد خيار بين الخيارات بل هي واجب شرعي على المسلمين جميعاً

دار نقاش في وسائل التواصل الإلكتروني في باكستان حول تغريدة نشرت للقائد البحري الحالي دعا فيها إلى الهيمنة العالمية الإسلامية. وقال الأدميرال ظفر محمود عباسي إنّه يمكن لباكستان أن تكون نقطة انطلاق لعودة المجد العالمي للإسلام، وقال إن المسلمين هيموا على العالم من خلال الإسلام، بينما فرض الأوروبيون سيطرتهم من خلال رفض الدين. من جانبه أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان: أن الدعوة إلى عودة هيمنة الإسلام أصبحت مطلب المسلمين الحقيقي، بمن فيهم الموجودون في صفوف القوات المسلحة، ومع ذلك يجب الحذر من ألا يُسمح للحكام الحاليين بإساءة استغلال المشاعر الإسلامية لإعطاء حياة جديدة للديمقراطية التي يرفضها المسلمون، ومن خلال الدعوة إلى شكل آخر من أشكال الديمقراطية. وخاطب البيان الضباط في القوات المسلحة الباكستانية بالقول: إن القوة التي منحها الله سبحانه وتعالى لكم تجعلكم قادرين على جعل باكستان نقطة انطلاق لاستئناف الحياة الإسلامية، ويتم دفن جثة الديمقراطية النتنة عن طريق إعطائكم النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة. فاستخدموا قوتكم لإقامة الدولة التي تتبنى دستوراً كل مواده مستنبطة من القرآن والسنة. واستخدموا قوتكم لإقامة الدولة التي توحد البلاد الإسلامية في ظل دولة واحدة، بدلاً من بقائها مقسمة وضعيفة. والخلافة ليست هي مجرد خيار بين الخيارات، بل هي واجب شرعي علينا جميعاً، ومن مات منا وليس في عنقه بيعة لخليفة المسلمين تكون ميتته جاهلية.

حزب التحرير/ هولندا

ندوة سياسية بعنوان "أنا واحد من المسلمين"

نظم حزب التحرير/ هولندا يوم الخميس، ١٥ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ، الموافق ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ م، ندوة سياسية في مدينة لاهاي بعنوان "أنا واحد من المسلمين" محوراً الهوية الإسلامية، تخللتها كلمتان إحداهما للأستاذ أوكاي بالا (أبو زين) الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا، والثانية للأخ ميكائيل حسن، وكان محور هذه الكلمات هو انتماء المسلمين المقيمين في هولندا بشكل خاص، أهو للإسلام ولأمة الإسلام أم للدولة والوطن؟ وبعبارة أخرى (هل أنت مسلم تعيش في هولندا، أم أنك هولندي مسلم؟).

تتمة: الانتخابات الرئاسية في الجزائر هل نجحت السلطة ...

والنهب بالاعتداء، واسترجاع الأموال المنهوبة التي قال إنه يعرف كيف يستردها، وحل مشكلة البطالة في أوساط الشباب، وبعث منظومة التعليم،... وغير ذلك من التحديات. علماً أنه تردّد على لسانه مراراً خلال الحملة الانتخابية أن هذا الحراك السلمي المبارك جاء في الوقت المناسب ليخلص البلاد والعباد من العصابة التي عبثت بمقدرات الجزائر. وإذ صرح الرئيس الجديد أيضاً في تناغم مع المؤسسة العسكرية أنه يريد إنشاء "جزائر جديدة"، وأن من أولوياته إجراء تعديل دستوري يحد من صلاحيات الرئيس "الإمبراطورية" وإدخال تغييرات جذرية على قانون الانتخاب، فإن البلد قد يكون على موعد مع فصول جديدة من التحولات والتجارب على الشعب! وهل يمتلك تبون حقاً مفاتيح التغيير في الجزائر؟

وجب التذكير هنا بأن المؤسسة العسكرية وصلت إلى هذه المحطة (تنظيم الانتخابات الرئاسية) بعدما كانت قد ألفت بكل ثقها في الساحة السياسية من خلال خطابات رئيس الأركان الجزائري الفريق أحمد قايد صالح المتتالية من التكتلات من مختلف النواحي العسكرية عبر أشهر، وبتفعيل المواد الدستورية ذات العلاقة لإزاحة بوتفليقة الذي حكم الجزائر عشرين عاماً، عن المشهد، وذلك بعدما قام بضرب الخصوم وتعتهم بأذنان الاستعمار الفرنسي وبتهينة الأجواء وامتصاص غضب الناس في الشارع وتقليص زخم الحراك لقبول رؤية سلطة الأمر الواقع عبر ندوة الحوار، ثم عبر إنشاء ما سمي "السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات" برئاسة وزير العدل الأسبق محمد شرفي التي كانت تتويجاً لما تمخض عن جهود هيئة الحوار والوساطة التي قادها على مدى أسابيع الوزير السابق كريم يونس. من خلال كل ذلك ومن خلال تبني فكرة "مرافقة" الحراك وخدعة الاستجابة لمطالبه منذ انطلاقة والتحذير من عواقب تأجيل العودة إلى المسار الدستوري ومن مخاطر عدم الاستقرار، تمكنت السلطة الفعلية المتمثلة في المؤسسة العسكرية الممسكة بالبلد من الوصول إلى إضفاء خارطة الطريق المرسومة المتمثلة أولاً في إجراء الانتخابات الرئاسية، رافضة أية مرحلة انتقالية لطالما طالب بها الخصوم، بل مستعجلة إجراءاتها في موعدها ومستخدمة أساليب ذكية في إخفاء دورها فيها.

أما من جانب الحراك، فإنه قطعاً لن يذهب بعيداً في تحقيق التغيير المنشود. ولكن يبدو أنه سوف يستمر لبعض الوقت في انتظار ما سيقوم به الرئيس الجديد من إجراءات ملموسة لتحسين الأوضاع وتحقيق "مد يد إلى الحراك الشعبي" كما وعد. كما يمكن القول بالجملة إن الحراك الشعبي في الجزائر وقع في مطب حصر الفساد في السطو على المال العام دون غيره، وفي مطب تسقيف الانتماء والولاء والهوية بالفكرة الوطنية الهابطة، وإعادة بناء الدولة على ذلك، متجاهلاً مسألة استرجاع بل تفعيل الهوية الحقيقية لأهل البلاد المتمثلة في الإسلام عقيدةً ونظاماً للحياة. وهو ما يعني عدم تفعيل عوامل القوة الحقيقية الكامنة في الأمة الإسلامية، المستهدفة أصلاً من المستعمر الغربي بهذه الشُرذمة

تتمة كلمة العدد: لن يحقق المحتجون أهدافهم ...

من عمل أيديهم. فهذه بريطانيا وفرنسا وألمانيا اكتفت بإدانة استهداف المتظاهرين السلميين في العراق، فوجّهت بياناً تحذيرياً شديد اللمجة لرئيس الحكومة المستقيل عادل عبد المهدي مطالبة إياه بضمان إبقاء قوات "الحشد الشعبي" بعيداً عن مواقع الاحتجاج، فهل حرك ساكنًا! أما سفير الاتحاد الأوروبي في العراق مارتن هوث فقد علّق على الأحداث التي حصلت في ساحة الخلاوي وجسر السنك وسط بغداد، التي راح ضحيتها نحو ٢٥ شخصاً وأصيب أكثر من ١٢٠ آخرين، مع إحراق خيام المتظاهرين، علق قائلاً في تغريدة على حسابه في "تويتر"، إنه "غاضب ويشعر بالحزن العميق على جرائم القتل"، متسائلاً: "من هم المخربون الحقيقيون؟".

وأما أمريكا الكافرة، فإنها أهملت ما تملّيه عليها الاتفاقية الأمنية مع العراق واكتفت بحض السلطات العراقية على إجراء انتخابات مبكرة والقيام بإصلاحات انتخابية، داعية إلى إنهاء أعمال العنف ضد المتظاهرين التي خلفت مئات القتلى، وأعربت عن قلقها (العميق)؛ وقد سبق أن أقر مجلس النواب الأمريكي قانوناً بالأغلبية يمنع بموجبه زعزعة الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي في العراق، ويشمل جميع من يحاولون العبث داخل البلاد أو خارجها ممن يتلقون دعماً أجنبياً بعقوبات أمريكية صارمة، ويدعو القانون الرئيس ترامب إلى فرض عقوبات على من يهدد السلام والاستقرار... فهل أمن الناس بفضل ذلك القانون؟! وإذن، لا وجود لما يسمى بالمجتمع الدولي عند حلول أزمة في بلد ما

العلاقة بين الرجل والمرأة نظماً اللطيف الخبير
وليس الغرب الكافر

بقلم: الأستاذ الصادق علي موسى (أبو محمد)

وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا...
يا إخواني الأعزاء، إن هذا الذي يحصل أنبأنا به النبي ﷺ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَنْتَبِهَنَّ سُنَنٌ مِنْ كَانَتْ قَبْلَكُمْ شِرْراً شَريراً وَزَرَعًا يَبْزُرُ حَتَّى نُؤْ دَخَلُوا جَحْرَ صَبِّ تَبَعْتُهُمْ. فَلَنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ» (متفق عليه)، فالحذر الحذر من مكر الفاسدين.

إن المشاكل التي تحدث في بلاد المسلمين، ومنها ما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة هي بسبب غياب سلطان الإسلام الذي يطبق أحكام الشرع الإسلامي. إن الله تعالى قد أنزل تشريعاً يوجد التوازن بين الأزواج البشرية: إن هم اتبعوه نجوا، وإن خالفوه هلكوا. إن التشريع الإسلامي لا يعرف التمييز في أحكامه مطلقاً، غير أن ذلك لا يعني أنه يجعل للناس جميعهم حكماً واحداً في كل قضية، بل يراعي أوصافاً معينة عند التشريع لتلائم واقع القضية المراد علاجها. فمثلاً حين نظم علاقة الرجل والمرأة لاحظ في أحكامه وصفي الذكورة والأنوثة لتعلقهما المباشر بهذه المسألة، فجاء بأحكام تتعلق بالمرأة تختلف عن أحكام الرجل بهذا الاعتبار، فجعل عورة الرجل تختلف عن عورة المرأة، وخصها بأحكام الحيض والنفاس والولادة، إذ طبيعة بنيتها الجسدية تقتضي ذلك، وجعل الأصل في المرأة أن تكون أما وربة بيت وعرضاً يجب أن يُصان، إذ طبيعة استعداداتها الجسدية والنفسية المختلفة عن الرجل تقتضي ذلك. وفي المقابل أوجب على الرجل القيام على أمر المرأة والعيال ورعاية شؤونهم وأوجب عليه النفقة لهم، ولما قسم الميراث أعطى أحياناً للذكر مثل حظ الأنثيين مراعيًا ما أوجبه على الذكر من النفقة على المرأة. فهذا الاختلاف في الأحكام لا يعد تمييزاً بين الناس بل هو وضع للأمر في موضعها وعلاج صحيح للمسألة، فالحذر الحذر يا أهل السودان من مخططات العدو التي إن رضيت بها توجب غضب الله عليكم.

إن المرأة في الغرب تنن من جور النظام الرأسمالي الكافر النتن، وهي عندهم سلعة تبايع وتشتري، ويتمتع بها الرجل حتى إذا ذبلت وكبرت رموها في دور العجزة والمسنين حتى الموت، لذا كثر عندهم الإجهاض وقتل النساء وتعذيبهن، فخرجت منظمات تدافع عن المرأة، فنتج عن ذلك اتفاقية سيداو فزادت الطين بلة.

إن الذي يوقف عبث الغرب الكافر إنما هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً إن شاء الله، وهي التي سوف تنسف عروشهم، وتنشر الإسلام للعالمين رسالة هدى ونور ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾

إن الأمة الإسلامية اليوم تسير في طريقها لكسر قيود هيمنة الغرب الكافر وعملائه من أبناء جلدتنا، رغم وعورة الطريق والمعوقات التي يضعها العدو ليثبط همم المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية، الذين يعملون ليلاً ونهاراً من أجل إعادة أمجاد أمتهم واستئناف الحياة الإسلامية، ولكن ظل الغرب الكافر العدو اللدود للمسلمين يعمل بكل ما أوتي من قوة ليحول دون عودة الأمة الإسلامية إلى سابق مجدها، لذلك عمد لإيجاد قادة مثقفين بأفكار العلمانية من أبناء جلدتنا، درسوا في معاهدهم وجامعاتهم، ليتم تصدير الثقافة الغربية إلى بلدنا، وتطبيقها عبر الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وذلك بعد استلام السلطة والتغلغل في مفاصل الدولة.

لذلك عندما قامت الثورة في السودان عمل الغرب الكافر (أمريكا - المجلس العسكري، والاتحاد الأوروبي - قوى الحرية والتغيير)، عمل على سرقة الثورة، عبر قنواته الإعلامية: بي بي سي، والفرنسية ٢٤، والقنوات التي تخدم مصالحه، مثل الجزيرة والعربية والحدث... فأصبح يلعب ويبرز من يخدمون أجندته من العلمانيين المضبوطين بالثقافة الغربية، وقد كان ذلك واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار، بعد استلام قوى الحرية والتغيير (قحت) للحكم، من خلال تصريحات وزراء (قحت) المعادية للإسلام وأهل السودان، التي نشرت في وسائل الإعلام؛ ومنها ما نشرته وكالة الأناضول (السودان يعلن انضمامه إلى كافة الاتفاقيات الدولية وإلغاء قانون النظام العام وإجراء تعديلات جزئية على القانون الجنائي، وفق تصريح لوزير العدل).

وتعد اتفاقية سيداو ضمن الاتفاقيات التي صرح وزير العدل بالمصادقة عليها وتوقيعها، وهي تعني تبني القيم الغربية الفاسدة، ونمط الحياة الغربية في العلاقة بين الرجل والمرأة، وتؤدي بنود هذه الاتفاقية إلى نسف الأحكام الشرعية في قانون الأحوال الشخصية، ومنها إلغاء الولي في عقد الزواج، والمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، وإلغاء القوامة للرجل على المرأة، والمساواة بينهما في الطلاق والزواج، وإلغاء العدة في الطلاق، ومنع تعدد الزوجات، والسماح للمرأة المسلمة بالزواج من كافر... فهل هذا ما خرج الثوار من أجله؟! ﴿أَلَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ صار الشذوذ بغرفهم خريةً

يتفخرون بها على الإعلام إن المسلمين ليسوا بحاجة لأخذ شيء من الغرب الكافر، فيما يخص الأحكام الشرعية وشعائر الدين والعبادات، فقد أكمل الله تعالى دينه، وأتم نعمته، ورضي لنا الإسلام ديناً، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وزير سياحة تونس يبحث عن ملاذ آمن ليهود الغاصبين!

بكل وقاحة، أكد وزير السياحة التونسي روني الطرابلسي على إذاعة "شمس أف أم"، ما صرح به سابقاً لإحدى وكالات الأنباء الألمانية، حيث طالب السلطات التونسية بمنح يهود تونس المقيمين في كيان يهود جوازات سفر تونسية لزيارة معبد الغربية بجزيرة جربة، نافياً أن يكون ذلك تطبيقاً مع الكيان الغاصب. وبناء على ذلك تساءل بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس: ألهذا الحد يتجرأ علينا هذا الوزير فيطالب بإدخال إخوانه من علوج كيان يهود بجوازات سفر تونسية؟! واستدرك البيان قائلاً: لا غرابة في ذلك، فالسلطة التي تمنع شباب حزب التحرير من القيام بفعاليات تستنهض المسلمين وجيوشهم لنصرة غزة وتحرير فلسطين، وتحاكم حزب التحرير في المحاكم العسكرية لأنه أنكر على حكام تونس استقبال علوج كيان يهود بجزيرة جربة، مثل هذه السلطة، لا شك أنه سيتجرأ عليها وينالها بمطالبه من كان بالأمس يخشى ظلنا، وتوجه البيان إلى الأهل في تونس بالقول: إن سكوتكم على عراب مشروع التطبيع مع الصهاينة في تونس، وسكوتكم على استقبال حكامنا لعلوج كيان يهود، وسكوتكم على قيام جلاوزة هذه الحكومات العملية بمنع إخوانكم من حزب التحرير من القيام بفعاليات نصرة غزة أمام اعتداءات يهود، إن سكوتكم هذا هو الذي جرأ حكامنا علينا وجرأ هذا الوزير المطبوع ليطلب منهم ما فوق خرط القتاد. وختتم البيان مخاطباً عزابي كيان يهود في تونس بالقول: إننا ندرك بأن نيتكم التي تخفونها تحت غطاء التطبيع، هي توفير ملاذ آمن لليهود الذين خانوا الذمة واغتصبوا أرض فلسطين، وإننا على يقين بأن أبحاركم قد أعلموكم بدنو أجل دولتكم العسكرية، وإننا في حزب التحرير موقنون بزوال علوكم للمرة الثالثة في الأرض، فهذا وعد الله الذي قال ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾، وبشرى رسوله عليه الصلاة والسلام الذي قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِيَ الْيَهُودِيُّ مِنْ زَرَأِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجْرُ أَوْ الشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغُرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ».

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان
يؤزر رئيس هيئة علماء القصارف

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان، بإمارة الأستاذ: عبد الله عبد الرحمن - عضو مجلس ولاية السودان، يرافقه الأستاذان: بله محمود، وعبد الصمد الطيب - عضوا حزب التحرير، بزيارة الشيخ: عثمان الأزرق - رئيس هيئة علماء ولاية القصارف، وفي معيته الشيخ: حمد الأزرق - عضو الهيئة، وذلك في يوم الاثنين ٢٠١٩/١٢/٢٠م، (بمسيد) الشيخ عثمان الأزرق. وقد بحث اللقاء قضايا الأمة المعاصرة، ومخاطر العلمانية، والتي لا يمكن أن تنتهي إلا بعودة الحكم بما أنزل الله في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وهذا يلقي مسؤولية كبرى في أعناق المسلمين وبخاصة العلماء، ورثة الأنبياء، الذين عليهم تبيان الحق، والعمل على وأد الفتن في مهدها، وبخاصة فتنة الشرق التي بدأت تطل برأسها في ظل غياب الإسلام. وقد أثنى الشيخان عثمان الأزرق وحمد الأزرق على زيارة الوفد وثقنا جهود حزب التحرير، وعظم المسؤولية التي يقومون بها.

حلف الناتو وسبعون عاماً من البغي والظلم والعدوان

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

لن يكون بمثابة البديل عن الحلف، وهي قد انسحبت منه بالفعل في العام ١٩٦٩م أيام ديغول ثم عادت إليه فيما بعد. وقبيل انعقاد قمة الحلف الأخيرة في لندن جرت مشاحنات ومناكفات بين الرئيس الفرنسي ماكرون والرئيس الأمريكي ترامب، فقال ماكرون مُعزّزاً بالدور الأمريكي في قيادة الحلف: "إنّ دول الحلف لم تعد تتعاون في القضايا السياسية، والحلف اليوم يمرّ في حالة موت سريري أو دماغي، وإنّ أمريكا تتعامل بفتور تجاه التزاماتها في الحلف". فردّ عليه ترامب بعنف قائلاً: "إنّ الحلف يؤدي مهمة عظيمة، وإنّ أمريكا في أوروبا لحمايتها منذ الحروب العالمية الأولى والثانية، ولا تريد شيئاً منها سوى دفع الأموال التي عليها، وإنّ تصريحات ماكرون مُقرّفة، وفيها إهانة كبيرة للحلف، وإنّ فرنسا هي أكبر المُستفيدين من الحلف، ولن تنجح الدول الأوروبية في إنشاء جيش أوروبي بديل عن الناتو". ثمّ انبرى الرئيس التركي أردوغان مُدافعاً عن الحلف ومهاجماً ماكرون فقال: "يبدو أنّ ماكرون هو الميت دماغياً وليس الحلف"، والغريب أنّ أردوغان في رده هذا على ماكرون يتناسى كونه رئيس بلد مسلم مُستهدف من نفسه من الحلف الذي هو رئيس لدولة عضو فيه، فأمرى بالدول الغربية تستغل قوة تركيا وأراضيها ذات الموقع الاستراتيجي المهم لدعم أهداف الحلف المعادية للإسلام، فأطارات الأمريكية تشن الكثير من غاراتها ضد أبناء المسلمين من قواعد لها على الأراضي التركية، فلو كان أردوغان يملك قرار بلاده لانسحب من هذا الحلف المعادي للإسلام والمسلمين فوراً ومن دون تأخير، وكم من المجازر التي ارتكبها الحلف في العراق وأفغانستان وفي غيرها من بلاد المسلمين بدم بارد، ولا ننسى جريمة الصرب البربرية التي قلّ نظيرها في التاريخ عندما قتلوا في سربرينيتشا ٨٠٠٠ مسلم في عدة أيام برعاية قوات الحلف الهولندية. إنّ وجود حلف الناتو اليوم هو بحد ذاته جريمة بحق البشرية، وليس بحق المسلمين وحسب، فهو تكتل عسكري مُتغطرس لدول استعمارية قوية لا تحتاج إلى حلف، وهو يقوم على أساس من الظلم والاستقواء على الشعوب الضعيفة، ويُمارس البغي والعدوان والحفاظ على الاستعمار بصور جديدة، لذلك كان لزاماً على دولة الإسلام المقبلة أن تعمل فوراً على تفكيك الحلف، ومنع قيام أحلاف عسكرية ابتداءً، لأنّ قيامها يعني استمرار عسكرة العالم، ويعني فرض قانون غاب عالمي دائم يُسيطر فيه الأقوياء على المستضعفين. إنّ نشر الهداية بين الناس لا يكون إلا بقيام دولة العدل التي تُعامل جميع الشعوب بالقوانين والأنظمة العادلة نفسها التي تتعامل هي بها، وهذه الدولة جُزيت لمدة زادت عن الألف عام، ولم يشك أحد من رعاياها أزمة هوية، ولا شعر أحد داخلها بالظلم والتحيز. إنّ هذه الدولة هي أمل العالم، إنّها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تحمل العدل إلى البشرية جمعاء. ■

انعقدت قمة دول حلف الناتو في العاصمة البريطانية لندن في ٢٠١٩/١٢/٠٤م بمناسبة مرور سبعين عاماً على تأسيس حلف شمال الأطلسي المعروف اختصاراً بحلف الناتو، وأنشئ الحلف في العام ١٩٤٩م من دول شمال المحيط الأطلسي وهي أمريكا وكندا ومُعظم دول أوروبا الغربية الرأسمالية بالإضافة إلى تركيا لمواجهة خطر تعاطم قوة روسيا التي تحولت آنذاك إلى الاتحاد السوفيتي، والذي صار يتوسع في شرق أوروبا بسرعة قياسية، ويُطبّق فيها الشيوعية، ثمّ ما لبث الاتحاد السوفيتي أن أنشأ حلفاً للدول الشيوعية التابعة له، وجعل من العاصمة البولندية وارسو مقراً له في العام ١٩٥٥م، وضمّ إليه دول شرق أوروبا التي فرضت عليها الشيوعية بالقوة، وأصبح العالم بعد الحرب العالمية الثانية مُقسماً بين مُعسكرين، أحدهما رأسمالي يُمثله حلف الناتو بقيادة أمريكا، والآخر شيوعي يُمثله حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفيتي. وتحولت وارسو مقراً له في العام ١٩٥٥م، وضمّ إليه دول شرق أوروبا التي فرضت عليها الشيوعية بالقوة، وأصبح العالم بعد الحرب العالمية الثانية مُقسماً بين مُعسكرين، أحدهما رأسمالي يُمثله حلف الناتو بقيادة أمريكا، والآخر شيوعي يُمثله حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفيتي. وفي العام ١٩٩١م اندثر الاتحاد السوفيتي، وتحولت روسيا عن الشيوعية إلى الرأسمالية، وانفردت عقد حلف وارسو ولم يعد له وجود، وزال خطر الشيوعية، وانتفى وجود أي تهديد عسكري ضد دول حلف الناتو، ولم يعد هناك أي مُبرّر لاستمرار وجود الحلف، وكان المفروض حل الحلف، وإنهاء حالة المعسكرات الدولية. لكنّ أمريكا والدول الغربية بدلاً من إلغاء الحلف استحدثت عدواً جديداً لها وهو الإسلام، واتخذته مُبرراً لبقاء الحلف، وظهر ذلك في تصريح للأمين العام للحلف وبيلي كلايس بعيد سقوط حلف وارسو، والذي اعتبر فيه أنّ الإسلام حلّ محل الشيوعية في مُعاداة الغرب، وقال بأنّ الأصولية الإسلامية باتت أعظم خطر يُواجه الغرب، وتحدّث كذلك قادة غربيون عديدون بهذا المعنى ومنهم هنري كيسنجر. وهكذا تحوّل عداء الغرب إلى الإسلام تحولاً تلقائياً بعد سقوط الشيوعية، وهو وإن كان موجوداً قبل ذلك، لكنّه أخذ صورة التحالف العسكري والمواثيق الدولية، وما تدخلات الحلف في البوسنة والهرسك وكوسوفا والعراق وأفغانستان وليبيا إلا تأكيد على دوره الاستعماري المعادي للمسلمين. فأصبح الحلف بعد العام ١٩٩١م صليبيّاً مُعادياً للإسلام بشكل واضح ومباشر، وتوسّع الحلف بعد ذلك على هذا الأساس، فانضمت إليه دول أوروبا الشرقية التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي البائد كرومانيا وبلغاريا وبولندا والتشيك والمجر وغيرها من دول أوروبا الشرقية، وبلغ عدد الدول المنضوية فيه اليوم تسعاً وعشرين دولة وما زال قابلاً للزيادة. ولا يوجد بين أقطاب الحلف ومؤسسيه اختلاف على مُحاربة الإسلام، ولكن يوجد بينهم اختلاف على طريقة قيادة الحلف وحجم الإنفاق فيه، فأمرى تُريد من الدول الأوروبية زيادة نسبة مساهماتها المالية في الحلف، بينما تسعى فرنسا للتبؤاً مكانة قيادية عليا إلى جانب أمريكا وبريطانيا فيه، وتهذد بالخروج منه وتشكيل ثوة جيش أوروبي

حفر وتزييف إعلامه الحربي

بقلم: الأستاذ محمد صادق

وتريد ذلك منه فعلاً، ولا يتصور أن حفر لم يستمع ولم يعبأ ولم يأخذ (بخاطر) الوفد الأمريكي الذي زاره في مقره في الرجمة، والوفد الأمريكي الآخر الذي استدعاه لمقابلته في الأردن! كما أن هذه الدويلات الإقليمية التي تدعم وتساعد حفر منذ سنوات والتي زادت من دعمها له في حربه الأخيرة على طرابلس لا يتصور منها الاستمرار في دعمه لو عرفت أن أمريكا تريد منه إيقاف الحرب فعلاً، إلا إذا كانت هذه الدويلات (مستقلة وحرّة وتملك إرادتها) ونحن لا نعرف قدرها ومكانتها!! وحتى هذه الدولة الكبرى التي نراها تساعد حفر بشكل رسمي أو غير رسمي وهي روسيا ما كان لها أن تتدخل في ليبيا لولا ضوء أخضر من أمريكا وبتنسيق معها لأن روسيا ليست صاحبة نفوذ فيها، وربما أزدادت أمريكا بهذا التدخل الروسي زيادة الخلاف بين أوروبا وروسيا في مناطق أخرى كشرق أوروبا ومناطق كانت تابعة للاتحاد السوفيتي البائد. وربما أزدادت أمريكا من دخول روسيا إلى حلبة الصراع في ليبيا أن تخرج فرنسا وبريطانيا بالذات من مناطق نفوذها ومنها ليبيا. ونخشى أن يشتد الصراع وتمتد الحرب إلى زمن أطول - لا قدر الله - بعد دخول تركيا على الخط وبضوء أخضر أمريكي أيضاً كما حصل في سوريا. وربما استفادت أمريكا من وجود روسيا في ليبيا بأن توهم العالم والليبيين بأن حضورها واهتمامها بالملف الليبي إنما هو من أجل وقفها في وجه أطماع روسيا في هذه المنطقة، ومن أجل محاربة (الإرهاب) ومنه تنظيم الدولة الموجود في ليبيا. ومع استمرار هذا الصراع على ليبيا دولياً ومحلياً، ومع اشتداد المعارك على الأرض وزيادة حدة الحرب الإعلامية بين الأطراف، فإن المشهد الليبي ما زال معقداً وغامضاً بعد هذه الحروب وبعد هذه الخلافات والانقسامات بين الأطراف المحلية من جهة وبين الأطراف الدولية والإقليمية من جهة أخرى، وحتى هذه الدعوات المتكررة من هنا وهناك بوقف إطلاق النار، وهذه التحضيرات لمؤتمر برلين ما زالت غير واضحة، وما زالت الأطراف المدعوة لحضوره غير معروفة، ومواعيد انعقاده غير محددة، بعدما كان يتداول أنه سيعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ثم قيل في كانون الأول/ديسمبر ثم يقال الآن سيعقد في بداية العالم المقبل. وربما كان تأجيل وتأخير انعقاده هو لإعطاء فرصة أخرى لحفر لحسم الأمر عسكرياً، وهو ما أشرنا إليه في بداية المقالة. وما زالت الأيام والشهور القادمة حبلية بالأحداث والمفاجآت، فنسأل الله السلامة لبلادنا العزيزة ليبيا وسائر بلاد المسلمين، فهو نعم المولى ونعم النصير. ■

قبل ثمانية أشهر بدأ حفر عملياته العسكرية على طرابلس التي أطلق عليها اسم (الفتح المبين) وكان يتوقع أن يدخلها في أقل من ٤٨ ساعة، وكان يراهن على أنصاره وخلاياه في بعض مدن غرب ليبيا، وقد حشد لتلك العملية الكثير من الإمكانيات من آليات ومقاتلين وذخائر وحملات إعلامية ودعائية. ومع ما كان يتلقاه من دعم مالي وعسكري وسياسي من أطراف دولية وإقليمية، فإن الأمور سارت على غير ما كان يريده من نصر بل كانت هذه المواجهات العنيفة والحرب الشرسة طوال هذه الأشهر الثمانية، وكانت هذه الخسائر الفادحة في آلياته وذخائره ومقاتليه الليبيين منهم وغير الليبيين. ومع استمرار هذه الحرب كل هذه المدة وازدياد خسائره الكبيرة في العتاد والجنود فإن حفر ما زال يحاول بإصرار واستماتة دخول طرابلس، تدفقه في ذلك رغبته الجامحة في السيطرة والوصول إلى الحكم وليس في محاربة الإرهاب كما يدعي، وما زال حفر يوهّم أنصاره وداعميه في الداخل والخارج بأنه يحقق الانتصار ولو الانتصار في كل شهر وفي كل أسبوع وكل يوم وكل ساعة، وما زال مسؤولوه ووسائل إعلامه الحربية يواصلون حربهم الإعلامية بتزييف الحقائق وتغيير واقع المعارك على الأرض بتكرار تصريحاتهم وأحاديثهم طوال هذه الأشهر الثمانية بأن معركة دخول طرابلس قد حسمت وأن جيشه قد دخل أمس طرابلس أو يدخل اليوم أو يدخل غداً أو بعد غدٍ وهكذا!!! إن حفر يفعل ذلك في حربه الإعلامية ليوهّم العالم والدول الداعمة له بأنه قد انتصر في حربه وسيطر على كل مناطق ليبيا، وأنه قد أصبح هو الرجل القوي والحاكم الفعلي ليحصل على مزيد من التأييد الدولي والدعم العسكري والمالي من الدول الداعمة له. وهو الآن وفي هذه الأيام بالذات يسابق الزمن ويحاول أن يحقق شيئاً من الانتصار والسيطرة على الأرض ليسبق مؤتمر (برلين) وهو في وضع عسكري وسياسي يمكنه من المشاركة فيه، وأن يكون حاضراً في المشهد السياسي الليبي ولديه ورقة تفاوض قوية، ولقد لاحظنا خلال الأسابيع القليلة الماضية هذا التصعيد العسكري وهذه الحدة في المعارك الإعلامية والقتالية التي يشنها حفر على كل الجبهات، ويبدو أنه قد فعل ذلك بعد أن صدرت تصريحات من أمريكا وبعض الدول الأخرى الكبرى والإقليمية بأن يوقف حربه على طرابلس ويعود إلى المسار السلمي والحل التفاوضي، ويبدو أنه قد فهم الرسالة وعرف أن المطلوب منه هو الإسراع في حسم المعركة لصالحه وصالح الأطراف الداعمة له، ولا يفهم غير ذلك من ردة فعل حفر على تلك التصريحات وتلك المطالبات بوقف إطلاق النار، إذ لا يتصور أن لا يستجيب حفر لطلب أمريكا بإنهاء الحرب لو كانت أمريكا جادة

حزب التحرير/ ولاية تركيا

فعاليات قراءة بيان صحفي نصره لأهلنا في تركستان الشرقية

نظم حزب التحرير/ ولاية تركيا فعالية قراءة بيان صحفي نصره لأهلنا في تركستان الشرقية الذين يعانون الأمرين على يد النظام الصيني المحتل، وذلك تحت عنوان "من سينصر تركستان الشرقية... من سيوقف الصين الظالمة؟! وذلك عقب صلاة الجمعة الجمعة، ١٦ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ، الموافق ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩م، في سبع مدن رئيسية.

- إسطنبول - قنصلية الصين: ١٦:٠٠ • أنقرة - مسجد ميليك خاتون (بعد صلاة الجمعة)
- مرسين - مسجد أولو (بعد صلاة الجمعة) • أضنة - مسجد أولو (بعد صلاة الجمعة)
- غازي عنتاب - مسجد أولو (بعد صلاة الجمعة) • هاتاي - المسجد الصناعي (بعد صلاة الجمعة)
- إزمير - ميدان كوناك يوم الأحد ١٥ كانون الأول/ديسمبر (بعد صلاة الظهر)

توقيع السلطة الفلسطينية على اتفاقية سيداو

هي جريمة عظيمة وحرب معلنة على الله ورسوله

افتتح وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية، يوسف حرب دورة تدريبية حول اتفاقية سيداو، ونقل حرب تحيات رئيس الوزراء، محمد اشتبه للحضور، مؤكداً على أن انضمام فلسطين إلى اتفاقية سيداو في الأول من نيسان ٢٠١٤ يمثل التزاماً منا كدولة فلسطين بالمساواة بين الرجل والمرأة ووقف كافة أشكال التمييز ضد المرأة وحماية حقوقها، بدورها أشادت مارييس جيموند مدير مركز هيئة الأمم المتحدة بتعاون وزارة الداخلية معهم مؤكدة على فخرها بدولة فلسطين حيث إنها الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي وقعت دون تحفظات على العديد من الاتفاقيات ومنها اتفاقية سيداو. وعليه فقد أكد تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على موقعه: أن ما قامت به السلطة الفلسطينية جريمة عظيمة وحرب معلنة على الله ورسوله، وعظم هذه الجريمة هو ما جعل الغرب الكافر، يشيد ويفتخر بما قامت به السلطة، فالغرب يعلم أن التوقيع على بند واحد من الاتفاقية مكسب له كون الاتفاقية مبنية على أسس غربية تخالف الإسلام وتعارض أحكامه فكيف الحال والسلطة قد وقعت عليها كاملة ودون تحفظ، ولفت التعليق إلى: أن قبول السلطة بأن تجعل من نفسها رأس حربة لمحاربة الأحكام الشرعية المتعلقة بالمرأة ودون أي تحفظ سهل الطريق أمام الغرب وأدواته ليفرض ثقافته وقوانينه على أهل فلسطين بكل صلافة وسفور، وفوق ذلك استماتت السلطة في طلب رضا الجمعيات النسوية بشكل فتح الباب على مصراعيه أمام تلك الجمعيات لتصل وتجوّل وهي تنفث سمومها، وختم التعليق مطالباً أهل فلسطين: أن يرفعوا صوتهم في وجه السلطة التي جعلت من نفسها أداة للغرب يحارب بها أهل فلسطين وأحكام الإسلام، وأن يدركوا عظم المؤامرة التي تحاك لهم ولأعراضهم، قبل أن تنخر السلطة والغرب والجمعيات النسوية أسره وتهدم بيوتهم وتهتك أعراضهم فيندمون ولات حين مندم.

اعتصامات لذوي شباب حزب التحرير المعتقلين في روسيا

تجمّع أقارب وأصدقاء السجناء السياسيين من مختلف مدن روسيا في موسكو في مبنى مركز حقوق الإنسان. وكان القسم الأكبر من جميع المشاركين هنّ أمهات أعضاء حزب التحرير المعتقلين. وذهبت الأمهات في اليوم نفسه إلى اعتصامات انفرادية في جميع أنحاء المدينة وحتى بالقرب من جدران الكرملين في موسكو. ووقف الآباء في الاعتصام بجانب جدران الكرملين لنحو نصف ساعة، حيث تمّ بعد ذلك احتجاز بعضهم. تجدر الإشارة إلى أن مرحلة جديدة قد بدأت وهي تهدف إلى إخفاء وسائل اضطهاد أعضاء حزب التحرير عندما بدأت أمهات السجناء بإظهار رفضهن لتعرض أبنائهن للاضطهاد. حيث بدأت العديد من وسائل الإعلام الروسية بسرد قصص تلك العائلات، وإظهار سخافة اتهامات الحكومة لشباب حزب التحرير (بالإرهاب)، على الرغم من أن هذا كان نادراً من قبل. وفي الوقت نفسه، فإن وكالة الاستخبارات الفيدرالية الروسية تحاول قدر الإمكان الحفاظ على الوضع الراهن فيما يتعلق بالانتقام من أعضاء الحزب، لأن هذه الوكالة أصبحت مليئة بهذه القضايا الجنائية. حيث تم اعتقال أعضاء من الحزب في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر في تيومين وقازان وموسكو، كما وقعت موجة جديدة من الاعتقالات في موسكو وتشيلياينسك في الخامس من كانون الأول/ديسمبر.

النظام الباكستاني على خطأ قريش في محاربة الإسلام

تعقبا على مضي ثلاثة أسابيع على اختطاف بلطجية النظام الباكستاني لأحد شباب حزب التحرير مع والده المسن، اعتبر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان: أن النظام الباكستاني يتعامل مع المسلمين الذين يطالبون بالحكم بالقرآن والسنة بوحشية، ولا يهتم لحرمة البيوت أو مراعاة للمسنين أو رحمة المرضى والعجزة، في حين يقوم هذا النظام بالتعاطف مع المجرمين الهنود، ويمارس سياسة ضبط النفس تجاه عدوان الهند في كشمير المحتلة. ولفت البيان إلى: إنّ النظام الباكستاني، من خلال اختطاف الذين ينادون بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، يكون قد اختار السير على خطا الطغمة التي كانت تحكم قريش في مكة... إنّ النظام يخضع ويدعم أعداء الإسلام والمسلمين، بينما هو شديد على المؤمنين. وختم البيان مخاطباً المسلمين في باكستان بالقول: إنّ حكّام باكستان يشنون حرباً لا هوادة فيها باضطهادهم دعاة الخلافة في جميع أنحاء البلد، دون الخوف من وعيد الله سبحانه وتعالى، كما أنّ الحكام الرويبضات لا يرحمون المسلمين المخلصين الذين يطالبون بالحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى. لذلك يجب على المسلمين المنصفين، من الأمة بعامة رفع أصواتهم للإنكار على الحكام، من خلال المطالبة بالتوقف عن اضطهاد دعاة الخلافة.